

دويكات: في ظل الفوضى والفلتان لا يمكن الحديث عن القدس وحق العودة

جنين- الحياة الجديدة- قال محافظ جنين اللواء طلال دويكات أن الأوان أن نقول لدينا ثابت جديد هو السلم الأهلي، والذي في غيابه تذوب باقي الثوابت الأخرى، ففي ظل الفوضى والفلتان لا يمكن الحديث عن القدس وحق العودة، والقانون وبسط الأمن من أهم عناصر الاستقرار الداخلي، وسيوفر أرضية قوية للبناء والتنمية والمشاركة المجتمعية الفعلية في بناء مؤسسات الدولة. جاء ذلك خلال افتتاحه منتدى «تعزير السلم الأهلي وسيادة القانون» في محافظة جنين الذي ينظمه مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، ومركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) بالتعاون مع محافظة جنين. وقال دويكات أنه في

ظل غياب تعنت الحكومة الاسرائيلية، ورفضها التعاطي مع مسار السلام، بما يؤدي لقيام دولة فلسطينية مستقلة، فإن إسرائيل تستهدف ضرب النسيج الداخلي الفلسطيني، وخلق أجواء من الفوضى والفلتان الأمني. وتابع دويكات هناك قلة قليلة متعاونة مع الاحتلال، ومضلة تحاول اعادتنا الى المربع الأول للفلتان، والاحتلال هو المستفيد الوحيد من أي مظاهر من هذه المظاهر السلبية، وهو الوحيد الذي يزرع بذور الفرقة بين أبناء شعبنا ليلهيهم عن مسؤولياتهم وحياتهم ومستقبلهم. وقال: اننا نتعامل مع مستقبلنا بعبث، وأعتقد انه في ظل غياب السلم الأهلي المطلوب لا يمكننا تحقيق أحلام الشهداء، ولا

طموحات شعبنا الوطنية في الوصول الى مكاسب سياسية واقامة دولة مستقلة. وأكد دويكات أن الاجراءات الأمنية وحدها لا تكفي لبسط سيادة القانون وحفظ النظام العام، لكن هناك دعائم من المجتمع المحلي يفترض أن تقوي عناصر القانون والنظام، أهمها الانتماء والانضباط والولاء للوطن. وأشار الى المشاركة المجتمعية في تحمل المسؤولية الوطنية اتجاه أبنائنا، وكذلك فصائل العمل الوطني والمؤسسات التربوية والثقافية والأندية الشبابية جميعها تشكل حلقة قوية واطارا لحماية الاستقرار والأمن. وأضاف نحن كأجهزة أمنية ربما نخطئ لكننا ننتظر من مؤسسات مجتمعنا وأطرنا التقويم والنقد، ونحن نسمع

كل ما يوجه الينا من ملاحظات ونطبق ما هو أفضل. وحول مخيم جنين قال دويكات «المخيم صمد أمام الاحتلال واجتياحاته واستهدافاته المختلفة، وأثبت أنه رمز للنضال والتصدي، والاحتلال لم يجد وسيلة لتميرير سياسته غير اثاره الفتن الداخلية، ونشر الفوضى فيه لضرب صموده والاساءة لرمزيته وسمعته العظيمة. وقال اننا حريصون على ابقاء المخيم بتلك الصورة العظيمة بأهلها، ولن نسمح لقلعة جر الشارع لحالة من الفوضى، بل ستبقى جنين عظيمة بأهلها وهي قادرة على تجاوز هذه المرحلة. وقال: يحدونا الأمل دوماً؛ لأننا نسعى لتنمية المحافظة اقتصاديا واجتماعيا، ولدينا رؤيا واضحة لايقاف كل الخروقات

هنا وهناك لينعم أهل محافظة جنين وزوارها بالأمن والاستقرار. في المقابل استمع المحافظ الى عدد من الأسئلة والاستفسارات من عدد من ممثلي الفعاليات الرسمية والأهلية حول الوضع الداخلي الفلسطيني واشكاليات السلم الأهلي في المحافظة، وردة عليها. وقدم كل من أعضاء اللجنة الاستشارية للسلم الأهلي المستشار القانوني في المحافظة ضياء الزغبى، وسلطان زيود مدير العلاقات العامة في جهاز الأمن الوقائي، وأمنة دراغمة ممثلة عن الاتحاد العام للمرأة مداخلات حول النتائج التي توصلت اليها عملية تقييم السلم الأهلي في المحافظة، التي سيتم اعتمادها بعد التوصيات كاستراتيجية للعمل على نشر ثقافة

السلم الأهلي في محافظة جنين. وركز د. عمر رحال مدير مركز شمس على أهمية التصالح والحوار في المجتمع بعيدا عن تلك الأجواء المشحونة، ودعا العقلاء والحكماء بما فيها الأطر الرسمية والأهلية للعمل على توفير قاعدة صلبة من التوافق على ضرورة بسط القانون ونشر ثقافة السلم الأهلي. واستعرض نائب مدير مركز جنيف في فلسطين نيكولا ماسون برامج وأنشطة المركز التي عقدت منذ العام 2008 في الضفة الغربية الخاصة بالسلم الأهلي وأهمية التعاون والمشاركة للوصول الى استراتيجية واضحة ومحددة من قبل جميع الاطراف للحفاظ على السلم الأهلي في محافظة جنين.